

اطياف

ونشيد حماس

آه ، ونعاس

في الخندق • لكن النحلة لم تهلك •

لم تهلك ،

وهديل حمامتها ،

ديمتها

تأخذ ريق البحر ، وتسكب في البحر

وتستلقي فوق الأعشاب

هي بالباب

غنت ، رقصت ، كزّت فاخترت الميقات •

وليس الشمس رغيفاً / ليس الأرض رغيفاً / ليس اللحم عشوشا / فاخترني ،

اخترني قبل الذبح •

كان الملح

يغمس أعينهم ، يسألهم عنها

هي بالباب

دقت •

فاشتعل الرأس ،

راوا خبزاً ينضج في الشمس / وخبزاً في الأرض المنهوبة

واللحم المنهوب •

- ٢ -

هرّت الريح • قال ادخلي • دخلت ذرة هرسها

الجفون • تقاسم من بعضه بعضها • كلّه كلّها • سفن

لن تؤوب • احتمالات موت • وكانت وراءهما

الأرض واجفة • والميازيب فارغة •••

كلما سامرا بلداً قيل مؤتفكات تباد

بلاد ، بلاد ، بلاد ، بلاد

ت ب أ د

وقد أبق المدنفون جوانحهم راجفة

ايها الراحلون الى القمح ، يا ايها الكاذبون !

لماذا خدعتم حبيبي ؟

ايها الراحلون الى الموت ، ماذا حملتم ؟